

# صلاة التطوع - المحاضرة 1 - الفقه - المستوى الثاني - د. منصور

## بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً نوال ميسراً ياتيكم ميسوراً باي مكان زاد زاد ينبوعها صاف صافي اليوم غلة

الظمان الفقه الميسرة عاملاً للشرع دون تعصب لفلان - [00:00:00](#)

للعلم كالازهار في البستان. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم انا نسألك ان

تتقبل منا صالح اعمالنا وان تعيننا على العمل الصالح فيما بقي من اعمارنا - [00:00:40](#)

اللهم انا نسألك يا كريم ان تعلمنا العلم النافع وان تنفعنا بهذا العلم الذي علمتنا وان تزيدنا علماً اللهم انا نسألك علماً نافعا ونعوذ بك من

علم لا ينفع اخواني واخواتي - [00:01:04](#)

ها نحن نستقبل هذا الفصل الدراسي الثاني في مادة الفقه في اكااديمية زاد. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الاكاديمية. ان

يبارك في القائمين عليها ان يبارك في مدرسيها ان يبارك في طلابها ان يبارك في المشرفين ان يبارك في كل من ساهم فيها مساهمة

طيبة. اخواني في - [00:01:22](#)

هذا الفصل الدراسي الثاني بعد اتمامنا للفصل الدراسي الاول السابق. يتساءل طالب العلم وطالبة العلم. يتساءل طالب العلم وطالبة

العلم عن هذا العلم الذي حصله وعن العلم الذي سيأخذه ما هو منهجه - [00:01:46](#)

ما الواجب عليه تجاه هذه العلوم التي تعلمها وكيف يستعد لطلب هذه العلوم والمسائل الجديدة التي سوف يدرسها في هذا الفصل

والمسلم وبالاخص طالب العلم وطالبة العلم عليه دوما ان يحاسب نفسه في كل مرحلة من مراحل طلبه للعلم وفي كل مرحلة من

مراحل عمره - [00:02:04](#)

لذلك انقضاء الاعمار ايها الاخوة والاخوات فرصة لمحاسبة النفس يحاسب الانسان نفسه عن هذه العلوم التي تعلمها. لقد تعلمنا في

الفصل الدراسي عدداً من العلوم المتعلقة بكتاب الطهارة. فدرسنا فيه ما يتعلق بباب المياه ما يتعلق بالوضوء ما يتعلق بالانابة -

[00:02:27](#)

درسنا فيه ما يتعلق بكيفية تطهير النجاسة وازالتها درسنا فيه ما يتعلق برفع الحدث سواء كان على صفة الوضوء او صفة الغسل او

صفة التيمم. ودرسنا فيه ما يندرج في الوضوء من مسح - [00:02:47](#)

على الخفين او مسح على الجبيرة والعمامة ودرسنا فيه ما يتعلق باحكام الحيض والنفاس هذا كله كان مندرجا في كتاب الطهارة ثم

بعد ذلك شرعنا وبدأنا في كتاب الصلاة وتحدثنا عن حكم الصلاة وعن شروط الصلاة ثم تحدثنا بعد ذلك - [00:03:03](#)

عن اوقات الصلوات المفروضة الخمس. ثم تحدثنا بعد ذلك عن شروط الصلاة واركائها ومستحباتها. وتحدثنا عن صفة صلاة جملة

وتفصيلاً كانت هذه موضوعات في الحقيقة مهمة الا اننا نعم لم ننتهي من كتاب الصلاة لطوله ولكثرة مسائلها ولاهمية شأنها وهما

سنكمله ان شاء الله تعالى في هذا الفصل الدراسي الثاني - [00:03:26](#)

سوف يكون عندنا ان شاء الله تعالى في هذا الفصل الدراسي الثاني تنمة كتاب الصلاة وسوف ندرس فيه ان شاء الله تعالى صلوات

التطوع ومنها صلاة الكسوف والاستسقاء والسنن الرواتب. وسوف ندرس فيه ان شاء الله تعالى كذلك صلاة الجمعة والجماعة -

[00:03:52](#)

وصلاة العيدين وسوف ندرس فيه ان شاء الله تعالى كذلك انواع السجودات سجود السهو وسجود التلاوة وسجود الشكر. كما سوف ندرس ان شاء الله تعالى بعض الاحكام المتعلقة بالجناز و صلاة الجنائز - [00:04:11](#)

كما سندرس ان شاء الله تعالى و ننتقل بعد هذا كله الى كتاب جديد الا وهو كتاب الزكاة. الركن الثالث من اركان من اركان الاسلام قريبة الصلاة في كتاب الله. اقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:04:26](#)

وبتمام هذا الفصل ان شاء الله تعالى نكون قد اتممنا ركنين عظيمين من اركان الاسلام دراسة وفقه. ركن الصلاة ومقدماتها اي الطهارة وما يتعلق بها وركن الزكاة. هذان الركنان العظيمان - [00:04:42](#)

يستحقان من طالب العلم وطالبة العلم عناية جليلة وتركيزا دقيقا حتى يتعلم المسلم ما يهيمه في هذين الركنين العظيمين لماذا كان هذان الركنان كانا كان هذان الركنان مطولين في كتب الفقه - [00:05:00](#)

لانهما يهمان كل مسلم ولكثرة المسائل المتفرعة الصلاة نصليها كل يوم الواجب خمسة فروض بالاضافة الى صلوات التطوع والزكاة نحتاج الى ان نزكي غالبا في كل سنة. فلذلك هذه المسائل تمر على كل مسلم ومسلمة. فاحتاج طالب العلم - [00:05:25](#)

وطالبة العلم الى العناية بهما اشد العناية كانت هذه موضوعات ان شاء الله تعالى التي سوف نأخذها في هذا الفصل الدراسي الثاني. ولعلنا نستفتحها ان شاء الله تعالى بالحديث عن باب صلاة التطوع - [00:05:41](#)

قد تحدثنا في الفصل الدراسي الاول حديثا عن اوقات الصلوات الخمس المكتوبة وتحدثنا عن وجوب الصلاة اي وجوب الصلوات الخمس المفروضة تحدثنا عن صفة هذه الصلاة واركائها وشروطها. نريد ان نتحدث بعد حديثنا عن الصلوات المفروضة. نريد ان نتحدث - [00:05:57](#)

عن صلاة التطوع ما هو التطوع؟ ماذا تعني كلمة التطوع؟ التطوع تأتي من لفظ تطوع وتطوع اي تبرع. فالتطوع هو حديث عن المندوبات والسنن والمستحبات المندوبات والسنن والمستحبات. اي انه امر زائد على القدر الواجب - [00:06:18](#)

ما الفرق بين الواجب وبين المستحب او المندوب الواجب هو المطلوب من العبد طلبا جازما وهذا الطلب الجازم يقتضي ان يفعله فعلا لازما بحيث انه اذا فعله يؤجر عليه وان تركه يآثم ويؤزر. يآثم - [00:06:41](#)

بالترك. هذا هذا حد الواجب اي انه لازم. والوجوب كما قد ذكرنا سابقا ونؤكد عليه الان يتفاوت. فهناك درجات في الوجوب. هناك درجات في الوجوب وتذكر اننا حين حديثنا عن شرط الوقت قلنا ان اداء الصلاة من الفرائض الواجبة بل هو اهم الفرائض الواجبة بل هو ركن الاسلام - [00:07:04](#)

اداؤها في الوقت واجب وفرض. اداؤها جماعة واجب هو اقل وجوبا من هذا الامر. اداؤها جماعة في المسجد وجوب اقل. والجماعة وجماعة المسجد هذه وجوب على الرجال لا يدخل فيه النساء لاحظوا ان هذي مراتب الوجوب لاحظوا هذي مراتب الوجوب اداء الصلاة - [00:07:27](#)

اداؤها في الوقت اداؤها في الوقت جماعة اداؤها في الوقت جماعة في المسجد. هذي كلها نقول واجبة ولكن مراتب الوجوب مراتب الوجوب تتفاوت وهذا كيف نعرف مراتب الوجوب؟ نعرفها من خلال تلمس الفاظ الشارع - [00:07:51](#)

من خلال ادراك والاطلاع على الاحاديث النبوية التي ذكرت هذه الوجوه. كيف ذكرتها باي صيغة ما هي العقوبات التي ترتبت على الترك؟ وهكذا حتى يدرك الانسان رتب الوجوب. طيب هذا من جهة - [00:08:09](#)

الجهة الاخرى هي جهة المندوبات او المستحبات. ما هي المندوبات او المستحبات هي العبادات التي طلبها الشارع من العبد ولكن هذا الطلب غير جازم. اي ان العبد مأمور بها ولكن امرا غير جازم. ما معنى قولنا غير جازم؟ بمعنى انه اذا لم يفعله - [00:08:24](#)

اذا لم يفعله فانه لا يآثم ولا يعاقب وان فعله فهو مأجور ويرتفع رتبة ودرجة قد يقول قائل لم تكن العبادات الشرعية كلها على سبيل الوجوب سؤال نقول ان الناس تتفاوت - [00:08:49](#)

ان الناس تتفاوت ولكن هناك قدر من العبادات قدر واجب يجب على كل مسلم تحت اسم الاسلام ان يأتي به ثم بعد ذلك هناك قدر مستحب يتفاضل فيه الناس وفي ذلك فليتنافس المتنافسون - [00:09:15](#)

يتسابقون السابقون السابقون اولئك المقربون وهناك بعض الناس المتكاسلين. وهناك بعض الناس ولا شك ان شرعية المندوبات هذي من رحمة الله سبحانه وتعالى بنا. لو كانت هذه كلها واجبات لكان الناس في تقصير عظيم. وتفريط عظيم. ربما استحقوا به النار -  
[00:09:32](#)

ولكن الله سبحانه وتعالى فرض قدرا معيننا من العبادات هذا واجب. وجعل بعد ذلك قدرا من العبادات هذا مستحب يتسابق فيه الناس فمن الناس من يأخذ في هذه المستحبات والمندوبات من يأخذ فيها بحظ وافر ويلحق بركب النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وركب -  
[00:09:49](#)

لصحابته الكرام رضي الله تعالى عنهم اجمعين ومن الناس من هو دون ذلك ومن الناس من هو اقل من ذلك ومن الناس من يقتصر على الواجبات من يقتصر على الواجبات ولا شك ان هذا فرط في خير عظيم -  
[00:10:08](#)  
ولا شك ان هذا فرط في خير عظيم ولعلنا ان شاء الله تعالى اذا تحدثنا عن فضل هذه النوافل والمندوبات تبين لنا كيف يفوت هذا الشخص المقتصر على الواجبات كيف يفوته خير عظيم واجر جزيل من الله سبحانه وتعالى ولكن سوف نبين -  
[00:10:21](#)  
ان شاء الله تعالى كله بعد فاصل قصير لقد شرع الله الدين للناس رجالا ونساء. ووعد الجميع الجنة والحياة الطيبة اذا قام بواجبه. فقال تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة -  
[00:10:37](#)  
طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون وقد جاء الاسلام فاكرم المرأة وحملها مع الرجل مسؤولية النهوض بالمجتمع وحسن الرعاية له. فقال عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. وقد شغلت المرأة في العهد النبوي وما بعده مكانا رفيعا -  
[00:11:14](#)

مشاركاتها العلمية والاجتماعية والتربوية وتصدر اسمها في قائمة المساهمين في بناء المجتمع. وصياغة هوية الامة والمحافظة على ثوابت الدين ولا زال التاريخ يذكر ام المؤمنين خديجة وام المؤمنين عائشة ونسيبة بنت كعب وام حرام بنت ملحان. وحفصة بنت سيرين وفاطمة -  
[00:11:47](#)

ابنت عبدالمك وزبيدة بنت جعفر وغيرهن رضي الله عنهن ورحمهن. ومن هنا كان للمرأة المسلمة دورها المهم والخطير في صياغة المجتمع مما اكسبها قيمة واعتبارا واحتراما لا مثيل له في المجتمعات الاخرى. كما اعترف بذلك المنصفون من الغربيين -  
[00:12:15](#)  
وبانهم انما تعلموا احترام المرأة من مسلمي الاندلس. يقول المفكر الفرنسي مارسيل بويزارد ان الشعراء من المسلمين هم الذين علموا مسيحي اوروبا عبر اسبانيا احترام المرأة. فللمرأة على ثغر الحياة -  
[00:12:39](#)

الزوجية اثر خطير وفي التربية على الدين والخلق. دور كبير. وفي التعليم والدعوة والطب والرعاية مكان ومسؤوليات وقيام المرأة المسلمة بهذا وغيره له اثره الايجابي في اصلاح المجتمع كله اسرا وافرادا -  
[00:12:58](#)  
وصدق عليه الصلاة والسلام حين قال انما النساء شقائق الرجال نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونواصل حديثنا عن النوع الثاني من انواع العبادات. النوع الاول هو الواجبات والفرائض وقلنا انها رتب -  
[00:13:18](#)

في الوجوب النوع الثاني هو المستحبات والمندوبات وهي كذلك رتب في الندب والاستحباب وسوف نتكلم ان شاء الله تعالى عن رتبها باذن الله تعالى بتفصيل في حديثنا عن صلاة التطوع وعند حديثنا اصلا عن صلاة التطوع سوف نتبين لنا -  
[00:13:53](#)  
رتب المندوبات تبينا تطبيقيا لان صلوات التطوع ليست على وزن واحد في الامر والاستحباب لا وانما هي على درجات فبعضها اكد من كما سيتبين معنا ان شاء الله تعالى قبل ذلك نريد ان نتحدث المندوبات يطلق بعض العلماء يقول المندوب بعضهم يقول المستحب بعضهم يقول السنة -  
[00:14:13](#)

ما الفرق بين هذه الالفاظ؟ وهل هي او التطوع؟ هل كلها بمعنى واحد؟ نقول هذه كلها متقاربة هذي كلها متقاربة فاذا قلنا التطوع النافلة المستحب المندوب السنة في الاصطلاح الفقهي هذي كلها متقاربة بمعنى انها مطلوبة من العبد طلبا غير جازم. اذا اتى به فهو مأجور وينال -  
[00:14:37](#)

رتبة عالية وان لم يأت به فلا يآثم فلا يآثم ولا يؤخذ عليه لان هذا مندوب طيب هل هناك فروق بين هذه المصطلحات بعض العلماء

يستخدم هذه الاصطلاحات بنفس المعنى باعتبارها معنى واحدا - [00:15:03](#)

وبعض اهل العلم في الحقيقة يفرق بينها بتفريقات دقيقة فيقول مثلا ان السنة في الاصطلاح الفقيه تطلق على المندوبات او

المستحبات التي ثبتت من فعل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:21](#)

فاذا كان استحبابها ثابتا بطريق القياس مثلا فاننا لا نطلق عليها سنة وانما نطلق عليها الالفاظ الاخرى نقول مستحب ومندوب وغير ذلك. هذا مثال اذا يقصر السنة فقط على الاشياء المستحبة الثابتة من فعل النبي صلى الله عليه وسلم. لماذا؟ لان السنة معناها انها

مأثورة. السنة هي الطريقة - [00:15:40](#)

فمعنى السنة انها مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم فمثلا يقول قائل ان صلاة الكسوف سنة طيب وصلاة الخسوف سنة طيب

ارأيتم صلاة الزلزلة صلاة الكسوف والخسوف هي سنة فعلها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:02](#)

وشرعت هاتان الصلاتان لان الكسوف والخسوف ايتان من ايات الله سبحانه وتعالى طيب من ايات الله سبحانه وتعالى التي تقع في

الارض كذلك الزلازل وربما البراكين او غيرها فاذا وقعت هل يشرع للانسان يصلي - [00:16:24](#)

قال كثير من اهل العلم انه يشرع للانسان ان يصلي وهذا لان هذه الصلاة مثل صلاة الكسوف والخسوف اية من الايات وقعت يخوف

الله بها عباده فيفزعون الى الصلاة. والنبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - [00:16:40](#)

فيفزعون الى الصلاة. طيب هل هذا القيام لهذه الصلاة هل نقول انه سنة نقول انه مستحب. لماذا؟ لانه لم يثبت عن النبي صلى الله

عليه وسلم او بالاصح لم تقع زلزلة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:56](#)

اذا هذا لاحظوا هذا طريقة الاستحباب حكم شرعي يثبت بالكتاب او السنة او الاجماع او القياس بالادلة الشرعية. فان كان

ثابتا عن طريق فعل النبي صلى الله عليه وسلم صار مستحبا وسنة - [00:17:12](#)

وان كان ثابتا بطريق مثلا القياس فانه يقتصر به على لفظ المستحب. هذا اصطلاح عند بعض اهل العلم. من المهم ترى لنا ايها الاخوة

والاخوات حين قراءتنا لكتب اهل العلم ان نعرف اصطلاحاتهم. هذا جانب - [00:17:30](#)

الجانب الثاني ان لا نعتق ان لا نحمل كلام اهل العلم على اصطلاحاتنا نحن وانما نفهم مصطلحه هو المتحدث فاذا جيت اقرأ في كتاب

مثلا حنبلي لابد اني اعرف مصطلحات الحنابلة واذا اردت ان اقرأ في كتاب مالكي فلا بد ان اعرف - [00:17:46](#)

مصطلحات المالكية واذا قرأت في كتاب شافعي او حنفي فلا بد ان اعرف مصطلحات هؤلاء الائمة والعلماء حتى افهم كلامهم. ومن

الخطأ ان افهم كلامه بتعريفي انا الخاص لمصطلحاتي انا - [00:18:03](#)

هذا سيؤدي بي الى فهم خاطئ لكلام اهل العلم. لذلك لابد ان نفهم مصطلحاتهم على وفق كلامهم هم اذا هذا الان ذكرنا ان بعض اهل

العلم يستخدم لفظ المندوب المستحب السنة التطوع النافلة بمعنى واحد وبعض اهل العلم ربما - [00:18:19](#)

بينها فروقات ينبغي لطالب العلم ان يتنبه الى هذه الفروقات طيب نريد ان نتحدث بعد ذلك عن فضل صلاة التطوع واهميتها في

واقع الامر ان الصلاة خير ما يعمل العبد - [00:18:36](#)

خير ما يعمل العبد وقد جاء في حديث ربيعة بن كعب الاسلمي الذي كان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم انه جاءه يوما جاء النبي

صلى الله عليه وسلم يوما - [00:18:52](#)

بوضوءه وحاجته فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا ربيعة سل فقال ربيعة الشاب النبي الفطن العابد التقى رضي الله تعالى عنه

وارضاه قال يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة - [00:19:04](#)

حلو مهمة كان عند هذا الشاب الذي خدم النبي صلى الله عليه وسلم لم يسأله مالا ولا دنيا ولا غير ذلك استغل هذه اللحظة التي عرض

فيها النبي صلى الله عليه وسلم عليه - [00:19:25](#)

ان يسأله حاجته فقال اسألك مرافقتك في الجنة فقال له النبي الكريم صلى الله عليه وسلم او غير ذلك فقال ربيعة هو ذاك يا رسول

الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:37](#)

فاعني على نفسك بكثرة السجود وهذا الحديث اخرجه الامام مسلم لاحظوا في هذا الحديث كيف رسم النبي صلى الله عليه وسلم

لربيعة بن كعب طريق الجنة قال اعني على نفسك بكثرة السجود - [00:19:53](#)

اعني على نفسك بكثرة السجود. اذا هذا حديث مهم بين فيه النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه ربيعة كيف يصل الى الجنة هذا يدلنا على ماذا ايها الاخوة والاخوات يدلنا على فضل صلاة التطوع - [00:20:11](#)

يدلنا على فضل صلاة التطوع وان فضيلتها عظيمة موصلة الى الجنة. وان فضيلتها فضيلة عظيمة موصلة للجنة من خطأ بعض الناس ايها الاخوة انه يقتصر على الفرائض ولا يأتي بالنوافل فتجده يصلي الصلوات المكتوبات - [00:20:29](#)

نحن نقول هذا اتى بالواجبات وان شاء الله تعالى غير اثم ولكن في تفريط وفي قصور ما هو هذا التفريط وهذا القصور؟ انه حرم نفسه من خير عظيم وقد جاء في الحديث القدسي - [00:20:47](#)

ان الله سبحانه وتعالى يقول الذي رواه لنا ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الله جل جلاله ان الله سبحانه وتعالى يقول من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب - [00:21:03](#)

وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. هذي قاعدة الاولى. مهمة وهي ان دائما الفرائض مقدمة في حياة المسلم الله سبحانه وتعالى فرض هذه الفرائض على المسلم لانها اعظم شيء يحبه - [00:21:16](#)

لما فرضت هذه الصلوات الخمس؟ لانها احب شيء الى الله سبحانه وتعالى النوافل لا شك انها محبوبة لله سبحانه وتعالى ولكن اقل من محبته سبحانه وتعالى بهذه الفرائض لذلك فرض هذه الفرائض - [00:21:37](#)

ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه هذي الرتبة الاولى ثم يقول الجبار جل جلاله ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اذا رسم لنا هذا الحديث - [00:21:53](#)

طريق الحصول على محبة الله سبحانه وتعالى. وكفى بالحصول على محبة الله سبحانه وتعالى كفى بها شرفا للعبد كفى بمحبة الله سبحانه وتعالى للعبد شرفا. تخيل معي هذا هذا الحديث - [00:22:14](#)

من انا؟ ومن انت؟ ومن انت ايها الاخ يا ايتها الاخت من نحن حتى يحبنا الله العظيم الكبير الكريم العلي من نحن حتى يحبنا الله سبحانه وتعالى؟ كيف نحصل على هذه المحبة - [00:22:30](#)

نحصل على هذه المحبة بالتقرب الى الله دوما فلا يزال العبد يتقرب الى الله يترقى يزداد في محبة الله سبحانه وتعالى شيئا فشيئا كلما عمل من النوافل اكثر احبه الله اكثر - [00:22:44](#)

واذا تقرب العبد الى الله سبحانه وتعالى شبرا تقرب الله اليه ذراعا واذا تقرب العبد من الله ذراعا تقرب الله اليه باعا وهكذا فالله سبحانه وتعالى يحب عبده ويقرب منه اكثر - [00:23:04](#)

واعظم مما يقرب العبد من ربه سبحانه وتعالى اذا هذا الحديث رسم لنا طريق الحصول على محبة الله سبحانه وتعالى. وهذا ان دل على شيء فانما يدل على فضيلة هذه التطوعات واهميتها في حياة - [00:23:18](#)

المسلم نعود اليكم بعد هذا الفاصل القصير ان شاء الله تعالى حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين وعلى اقتلاع اسباب التباغض والشحناء من بينهم. ومن المعاملات التي تورث - [00:23:33](#)

باغض بين المسلمين بيع المسلم على بيع اخيه او شراؤه على شراء اخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لا يبيع بعضكم على بيع اخيه. والشراء مثل البيع فيحرم شراء المسلم على شراء اخيه. ومثال البيع على البيع - [00:24:01](#)

اشترى زيد من عمرو سيارة بعشرة الاف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك احسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو - [00:24:21](#)

بتسعة فجاء اخر وقال للبائع بعثها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة او بعها لي انا بتسعة ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيع. لانه مما - [00:24:41](#)

يورث الشحناء والبغضاء بين المسلمين نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونواصل حديثنا عن صلوات التطوع جاء رجل الى الصحابي الجليل ثوبان رضي الله تعالى عنه فسأله عن احب الاعمال الى الله - [00:25:02](#)

فقال لقد سألت عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد سجدة الا رفعك الله بها درجة - [00:25:30](#)

وحط عنك بها خطيئة هذا الثواب العظيم والحث الكريم من النبي صلى الله عليه وسلم يدلنا على ماذا ايها الاخوة والاخوات انما يدلنا على فضيلة صلاة التطوع - [00:25:47](#)

واهمية التطوع لله سبحانه وتعالى. يدلنا على اهمية الرواتب. اهمية الضحى اهمية قيام الليل اهمية الوتر اهمية هذه الصلوات لان الانسان يقرب من الله اكثر فاكثرت يرتقي في سلم محبة الله سبحانه وتعالى. شيئا فشيئا شيئا فشيئا حتى يصبح - [00:26:02](#) وينال هذه الرتبة العالية العظيمة ان الله سبحانه وتعالى يحبه يقول الله سبحانه وتعالى في الحديث القدسي الذي ذكرناه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به - [00:26:26](#)

وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها. لاحظوا يصبح هذا العبد معصوما في افعاله لان الله سبحانه وتعالى احبه لانه صار من العباد المخلصين كما قال الله سبحانه وتعالى عن يوسف عليه السلام. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء - [00:26:45](#) انه من عبادنا المخلصين لذلك الذي يقع في المعصية الذي يقع في المعصية هذا دلالة على انه قد هان على الله سبحانه وتعالى حتى انه رفع عنه سبحانه وتعالى العصمة - [00:27:05](#)

رفع عنه هذه العصمة التي جعلها لعباده الذين يحبونهم هذه المعصية لا شك لا شك انها دلالة على ان العبد لم يصل بي رتب محبة الله له رتبا عالية. وانما لا زال - [00:27:22](#)

وانما لا زال يحتاج الى ترقية ويحتاج الى صعود في سلم من محبة الله شيئا فشيئا من اعظم الاشياء التي تقرب المسلم الى محبة الله سبحانه وتعالى وتجعله يرتقي في سلم المحبة الصلوات - [00:27:40](#)

صلوات التطوع نريد ان نتحدث ان شاء الله تعالى عن انواع صلوات التطوع ان شاء الله تعالى وسوف نستفتح هذا الفصل الدراسي بانواع صلوات التطوع. ما هي انواع صلاة التطوع - [00:27:55](#)

صلوات التطوع لها انواع عديدة وهذا في الحقيقة يدل على اهمية الصلاة وعظم شأنها في الاسلام تعددت انواعها واختلفت اشكالها لماذا؟ لانها محبوبة لله سبحانه وتعالى فمن صلوات التطوع مثلا - [00:28:06](#)

منها ما يقام جماعة ومنها ما يكون فرديا فمن صلوات التطوع التي تقام جماعة صلاة الكسوف مثلا وصلاة الاستسقاء وصلاة التراويح ومن الصلوات التي تقام بشكل صلوات التطوع التي تقام بشكل فردي مثلا السنن الرواتب - [00:28:23](#)

صلاة الضحى كذلك مثلا الوتر قيام الليل هذي كلها من الصلوات التي تقام بشكل فردي. هذا تقسيم باعتبار الجماعة وعدمها طيب هناك تقسيم اخر باعتبار الاكديية هناك الاكد والاهم اكد صلوات التطوع مثلا - [00:28:43](#)

صلاة الوتر ثم السنن الرواتب طيب هذا مثال لتقسيمها بحسب الاكديية هناك تقسيم وتنوع اخر فمثلا تنوعها بحسب اسباب ورودها فهناك تطوعات موقته بمعنى انها محددة اما بزمان واما بمكان واما بسبب - [00:29:08](#)

وهناك تطوعات مطلقة مرسله فمن التطوعات المطلقة المرسله مثلا ان الانسان يصلي ركعتين مثلا بعد اه مثلا قبل صلاته للعصر ان الانسان يصلي اربع ركعات هذا تطوع او ان الانسان يصلي قبل دخول وقت العصر يصلي ركعات لله سبحانه وتعالى هذا تطوع مطلق - [00:29:38](#)

ومرسل وهناك تطوعات مؤقته محددة هذا التحديد قد يكون زمانيا مثل صلاة الوتر محددة بزمان معين. من بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر طلوع الفجر الصادق اللي هو وقت صلاة الفجر - [00:30:00](#)

هذا الوقت هو وقت صلاة الوتر. هذا تحديد زمني صلاة الضحى محددة بزمان. وهو من بعد طلوع الشمس قيد رمح الى ما قبيل الزوال فهي محدودة وقتي نهي كما سيأتينا ان شاء الله تعالى - [00:30:19](#)

هذا صلاة الضحى هذا تعقيت تعقيد زمني هناك تأقيت باحوال واسباب. مثلا اذا حصل الكسوف شرعت الصلاة اذا حصل الخسوف اذا حصل مثلا الجذب والقحط فانه يشرع للمسلمين الخروج لصلاة الاستسقاء - [00:30:40](#)

هذا مثال اخر الصلوات المؤقتة باسباب. مثلا الصلاة المؤقتة بسبب دخول المسجد. هذه يسميها اهل العلم. تحية المسجد. ان المسلم اذا دخل المسجد يصلي ركعتين هذه مؤقتة بسبب اي عند ارادته لدخول المسجد. وهكذا - [00:30:59](#)

او صلاة ركعتي الطواف بعد الطواف هذي مؤقتة بسبب ام بزمان ام بمكان لا نلاحظ انها مؤقتة بسبب وبمكان ما هو السبب حصول الطواف ما هو المكان خلف مقام ابراهيم - [00:31:21](#)

كما فسرہ النبي صلى الله عليه وسلم بفعله قال الله سبحانه وتعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وفسره النبي صلى الله عليه وسلم بفعله صلاة ركعتين خلف المقام هذا تأقيت مكاني - [00:31:41](#)

وسببي. يعني ما معنى كلمة التعقيت التأقيت معناها التحديد التحديد اي انها ليست مرسلة فمثلا وجود حدود للشيء اما حدود زمانية او مكانية او احوال يفعل عندها هذا نوع من التأقيت والتحديد. اذا نلاحظ هنا ان التطوعات قد تكون - [00:31:52](#)

الانسان مثلا يريد ان يصلي ركعتين مثلا بعد صلاة المغرب نقول هذا تطوع مرسل او مؤقت نقول لا هذي راتبة المغرب. هذي مؤقتة بصلاة المغرب ان يصلي بعدها ركعتين. طيب - [00:32:19](#)

انتهى من راتبة المغرب وجد في نفسه نشاطا للعبادة فقال اريد ان اصلي لله سبحانه وتعالى مثلا ركعتين او اربع ركعات او ست ركعات نقول هذا تطوع مرسل تطوع مرسل يصليه للانسان في اي وقت شاء. نظرب مثال اخر للتقريب. التسبيح - [00:32:33](#)

التسبيح منه تسبيح موقت ومنه تسبيح مرسل. فمن التسبيح المرسل ان الانسان مثلا اراد ان يسبح لله مئة تسبيحة او الف تسبيحة او عشرة الاف تسبيحة نقول هذا ان شاء الله تعالى لا تسبح تسبيحة الا غرس لك نخلة في الجنة - [00:32:51](#)

الا رفعت بها درجة الا كتب لك بها حسنة الا محيت عنك بها خطيئة لانها من الاذكار الشرعية وهناك تسبيح مؤقت كأن يقول بعد الصلاة سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين ويكبر ثلاثا وثلاثين ثم يقول في تمام المنة لا اله الا الله - [00:33:07](#)

هناك تسبيح مؤقت مثلا بالصباح ان يقول سبحان الله وبحمده مائة مرة لاحظتم؟ اذا الصلوات كذلك التطوعات قد تكون مؤقتة اما بزمان واما بمكان واما بسبب سبب مثلا مثل الخسوف مثل الاستسقاء مثل دخول المسجد - [00:33:31](#)

مثل الانتهاء من الطواف اسباب معلقة باعمال او اسباب. واما ان تكون مؤقتة بازمنا وقت الضحى وقت الوتر واما ان تكون مؤقتة بمكان. مثلا ركعتي الطواف خلف مقام ابراهيم. مثلا - [00:33:53](#)

تحية المسجد تكون في داخل المسجد لاحظتم هذي توقيت تحديد مكاني لها هذه انواع التوقيتات في صلوات التطوع. ان شاء الله تعالى سوف ندرس ان شاء الله تعالى في حلقاتنا باذن الله تعالى وفي دروسنا. في هذا الفصل الدراسي في بداية هذا الفصل الدراسي - [00:34:10](#)

انواع صلوات الطوع حبيبتنا ايها الاخوة والاخوات ان ندرس هذه الانواع ليست لا ندرسها دراسة فكرية من باب الترف الفكري لا وانما ندرسها ابتغاء تطبيقها والقرب من الله سبحانه وتعالى. اسأل الله سبحانه وتعالى الكريم. اسأل الله سبحانه وتعالى العظيم - [00:34:28](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم ان يمن علينا وان يجعلنا من عباده المصلين المتقربين اليه بالنوافل المحبين له المحبوبين منه. يا كريم يا ارحم الراحمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. يا راغبا في كل - [00:34:51](#)

علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد ميسرا يأتيك ميسورا باي مكان صافي يروي غلة الظمان وتعلم الفقه الميسرة عاملا بالشرع دون تعصب لفلان الازهار في البستان - [00:35:09](#)